. @ 399 @

قال الفقيه أبو الليث رحمه ا حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا نصير بن يحيى قال حدثنا أبو سليمان عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد ا عن الزهري عن عبد ا بن كعب بن مالك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خرج إلى بني النضير ليستعين بهم في دية الكلابيين الذين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري فهم بنو النضير بقتل النبي صلى ا عليه وسلم فسار فبلغ النبي صلى ا عليه وسلم إليهم فحاصرهم وأمر بقطع النخيل وحاصرهم حتى قالوا أتؤمننا على دمائنا وذرارينا وعلى ما حملت الإبل إلا الحلقة يعني السلاح قال نعم ففتحوا الحصون وأجلاهم إلى الشام فهذا الخبر موافق رواية مقاتل أنه خرج إلى بني النضير .

وقال الضحاك كان سبب نزول هذه الآية أن النبي صلى ا عليه وسلم خرج ذات ليلة إلى البقيع إلى قبور الشهداء وحده فأتاه رجل من اليهود شديد محارب فقال إن كنت نبيا كما تزعم فأعطني سيفك هذا فإن الأنبياء لا يبخلون فأعطاه سيفه فشهر اليهودي السيف وهزه ليضربه به فلم يجترئ للرعب الذي قذفه ا تعالى في قلبه ثم رد عليه السيف فنزل ! 2! 2 ثم قال ! 2 2 ! يعني على المؤمنين ان يتوكلوا على ا ويتقوا بالنصرة لهم ففي الآية إضمار فكأنه قال فاتقوا ا وتوكلوا على ا ! 2 2 ! يعني على المؤمنين أن يتوكلوا على ا $ سورة المائدة 12 - 13 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في التوراة من الإيمان با تعالى وبأنبيائه وان يعملوا بما في التوراة ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني شهداء على قومهم بعث ا تعالى من كل سبط منهم رجلا ليأخذ كل رجل منهم على سبطه الميثاق ويكونوا شهداء على قومهم وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ! 2 2 ! قال من كل سبط من بني إسرائيل رجلا أرسلهم موسى عليه السلام إلى الجبارين فوجدوهم يدخل في كم أحدهم اثنان منهم ولا يحمل عنقود عنبهم إلا خمسة منهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبة منه خمسة أنفس أو أربعة فرجع النقباء كلهم ينهون سبطهم عن القتال إلا يوشع بن نون وكالوب بن يوقنا أمرا قومهما بالقتال وقال الكلبي القتبي